استدامة التخصصات العلمية لدى خريجي المعاهد العليا ودور المناهج الدراسية فيها

(الخريجين من المعهد العالي للعلوم والتقنية وادي الآجال – دراسة استطلاعية)

سعاد أبوبكر عبد السلام غيث*[1] ، فاطمة منصور صالح إكشيك [2]

[1] قسم تقنية المعلومات، المعهد العالي للعلوم والتقنية وادي الآجال

[2] مكتب مراقبة التربية والتعليم بنت بية

**Corresponding author: Email:* suad2021abobaker@gmail.com

الملخص

تهدف الدراسة إلى رصد والتعرف على واقع استدامة التخصصات الدراسية لدى الخريجين في سوق العمل وتسليط الضوء على دور المناهج الدراسية في تحقيق استدامة التخصصات الدراسية لدى خريجي المعاهد العليا، استخدمت الباحثتان الاسلوب الوصفي التحليلي لإجراء هذه الدراسة ولإثبات فروضها ومن أجل الوصول إلى وصف علمي دقيق ومتكامل للمشكلة وتمثلت عينة مجتمع الدراسة في عدد (90) خريج وخريجة من خريجي المعهد العالي للعلوم والتقنية وادي الآجال، الذين تخرجوا في المدة ما بين الفصل الدراسي خريف (2014) إلى خريجي الفصل الدراسي خريف (2022)، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها إنه ليس هناك تأثير للمناهج التعليمية في المعاهد العليا حاليا على توفير متطلبات وخصائص التنمية المستدامة للتخصصات العلمية، وإنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور المناهج الدراسية في استدامة التخصصات العلمية والعمل بها بعد التخرج لدى خرجين المعاهد العليا وفقاً لمتغير الجنس، التخصص العلمي، والمؤهل العلمي.

الكلمات المفتاحية: استدامة، التخصصات الدراسية، المعاهد العليا، المناهج الدراسية، الخريجين.

مقدمة

معظم الدول ترى وتسعى إلى تحقيق التنمية بمختلف مجالاتها خصوصاً التعليم ومؤسساته باعتباره الناتج النهائي للمسار التعليمي الذي يوجه الخريج إلى سوق العمل، حيث تعتبر العملية التعليمية الصمام الرئيسي في إحداث التغيرات في البناء الحضاري للمجتمعات وتمثل القوة الاجتماعية والتنموية فيه، لذلك يجب أن تكون هناك مواءمة بين المخرجات التي تنتج من مؤسسات التعليم العالي وحاجيات سوق العمل من الخريجين، ويعتبر التعليم العالي جزء مهم من عملية التنمية حيث يعكس استراتيجيات فعالة للمناهج التعليمية التي تحدد قدرة وكفاءة الخريجين على كواكبة التطور المعرفي الذي أصبح ضرورة ملحة تفرضها التحولات والتطورات التي يمر بها عالمنا اليوم، فالتعليم العالي بصفة عامة هو نقطة انطلاق الشباب نحو الوظائف المهنية في المجتمع، لذا

يجب التنسيق بين الإدارات المختلفة ومعرفة احتياجات سوق العمل من الخريجين في التخصصات العلمية التي يتم تخريجها كل عام دراسي، حتى يتم سد عجز واحتياج الدولة في الكوادر الوظيفية لجميع القطاعات الخدمية والتنموية.

مشكلة الدراسة

من خلال الاطلاع على كثير من الدراسات التي تتناول بند التنمية المستدامة وعلاقته بالتعليم الجامعي وكيف يتم تحقيق الاستدامة فيها جاءت الفكرة للدراسة والبحث حول مدى مساهمة المناهج التعليمية في المعاهد العليا في ليبيا في تحقيق التنمية المستدامة للتخصصات التي تدرس فيها، ومما سبق ذكره نطرح التساؤل المتمثل في المشكلة الرئيسية للدراسة وهو كالتالي:

هل للمناهج التعليمية في المعاهد العليا دور في تحقيق التنمية المستدامة للتخصصات الدراسية لممارستها والعمل بها بعد الانتهاء من الدراسة (لدى الخريجين)؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى تحقيق كلا من:

1. رصد والتعرف على واقع استدامة التخصصات الدراسية لدى الخريجين في سوق العمل.
2. التعرف على واقع العمل في نفس مجال التخصص الدراسي أو عدمه وإمكانية الاستمرار به في مجتمع الدراسة.
3. تسليط الضوء حول مساهمة المناهج الدراسية في التشجيع على التطور والبحث العلمي أثناء الدراسة وبعد التخرج.

أهمية الدراسة

1. معرفة وجهة نظر مجتمع الدراسة المتمثل في الخريجين من المعهد حول التنمية المستدامة وعلاقة المناهج الدراسية بها.

2. إبراز دور المناهج الدراسية والاقسام العلمية حول امكانية تحقيق التنمية المستدامة للتخصصات الدراسية لدى الطلبة اثناء فترة الدراسة وبعد التخرج.
3. الحصول على دراسة جديدة لتكوين قاعدة بيانات معرفية حول المناهج الدراسية في المعاهد العليا لتحديد المعالم التي تحتاج تعديل فيها وإمكانية تطويرها.

فروض الدراسة

1. ليس هناك تأثير للمناهج التعليمية في المعاهد العليا حاليا على توفير متطلبات وخصائص التنمية المستدامة للتخصصات العلمية.
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور المناهج الدراسية في استدامة التخصصات العلمية والعمل بها بعد التخرج لدى خرجين المعاهد العليا وفقاً لمتغير الجنس، التخصص العلمي والمؤهل العلمي.

مصطلحات الدراسة

1. استدامة: تعني الاستمرارية المتوازنة والمتكاملة التي تراعي الأبعاد البيئية والاقتصادية والاجتماعية في جميع المجالات، والتي لا تجني ثمارها للأجيـــال الحالية على حساب الاجيـــال الماضية، بل هي نتـــاج تطور لهذه المجالات.
2. التخصصات العلمية: يقصد به مجال دراسة الطالب حيث يقوم باختيار تخصص علمي ليدرس أساسياته ومجالاته ويتخصص بالبحث فيه والاهتمام بكل تفاصيله الفرعية، بناء على اهتمامات الطالب وقدراته والفرص المتاحة لديه.
3. الخريجين: يطلق هذا المصطلح على فئات الطلاب الذين أنهوا مرحلة دراستهم الجامعية في المعاهد العليا التقنية أو المهنية أو الجامعات.
4. المعاهد العليـــا: هي أماكن استمرار الدراسة للطـــــلاب بعد إجتيازهم المرحلة المتوسطـــــة أو مرحلة التعليم الثانوي، وذلك ليتخرج منه حاملاً لمؤهل الدبلوم المهني أوالتقني التخصصي.
5. دور: هو المسؤوليات أوالأنشطة أوالمهام الموكلة لشخص أوفريق أوجهة معينة وجب عليهم القيام بها.

6. المناهج الدراسية: مفردها منهج دراسي، وهي ما يدرس للطلاب والتلاميذ في جميع مراحل تعليمهم وهي عبارة عن سياق منظم ومتتالي للمواد العلمية التي ترتب بشكل منتظم وغير عشوائي من قبل المتخصصين في مجال التعليم.

الدراسات السابقة

في هذه الفقرة سنلخص الدراسات التي تحصلت عليها الباحثتان وسنوضح جوانب ارتباطها بموضوع الدراسة الحالية في تعقيب يلي تلك الملخصات:

دراسة الجازوي وآخــرون [1] بعنـــــوان "دور الجامعات الليبية في تلبية متطلبات التنمية المستدامة"، هدف الباحثون في هذه الدراسة إلى الوقوف على دور الجامعات الليبية في تلبية متطلبات التنمية المستدامة في الأبعاد الثلاثة الاقتصادي والاجتماعي والبيئي واعتمدت الدراسة على استخدام الاستبانة الإلكترونية لجمع البيانات حيث تتم توزيعها على عينة مجتمع الدراسة المكون من أعضاء الهيئات التدريسية بالجامعات الليبية، وكان عددهم (216) عضو، وبعد أن تم تحليل الاستبانة واختبار الفرضيات التي وضعها الباحثون توصلت الدراسة إلى إنه هناك ضعف في مستوى مساهمات الجامعات الليبية في تلبية متطلبات التنمية المستدامة وذلك في كل من الابعاد الثلاثة سالفة الذكر (الاقتصادي والاجتماعي والبيئي).

دراسة الحاسي [2] بعنوان "التحول الرقمي في الجامعات الليبية أثناء جائحة كورونا وعلاقته بالتنمية المستدامة"، هـــــدفت الدراسة للقيام بمحاولة لدراسة وفهم طبيعة العلاقة بين التحول الرقمي وتحقيق التنمية المستدامة ، ودور مؤسسات التعليم العالي في تحقيق ذلك؛ وعليه استخدمت الباحثة المنهج الوصفي وقامت باستخدام الاستبانة كأداة رئيسية للدراسة، تمثل مجتمع الدراسة في عينة عشوائية لأساتذة من جامعة بنغازي وعددهم (250)عضو هيئة تدريس من مختلف التخصصات العلمية والعلوم الانسانية، وبعد تحليل البيانات المجمعة تم رصد عدة نتائج أهمها إظهار أفراد عينة الدراسة توجهاً سلبياً بنسبة (70.7 %)،نحو التحول الرقمي داخل الجامعات الليبية، ويرجع ذلك لمحدودية توظيف نظم التعلم الإلكتروني ،مع النقص الواضح في الإمكانيات المادية والكوادر البشرية المتخصصة في تنفيذ مشاريع تعليمية رقمية ناجحة، أيضاً أظهرت النتائج توجها سلبياً نحو قدرة الجامعة علي تلبية حاجات المجتمع وتوجهاته من أجل تحقيق التنمية الشاملة والتي

أوضحت الباحثة أنه حدث ذلك لعدم القدرة علي الإفادة من القوة التعليمية الالكترونية في الرفع من مخرجات الكليات المتمثل في الخريجين ككادر بشري مناسب لتحقيق التنمية المستدامة والشاملة للمجتمع، أوصت الدراسة بضرورة العمل علي تغير توجهات نظم التعليم العالي من خلال تبني رؤية إستراتيجية رقمية واقعية تشمل المتطلبات التكنولوجية والمعرفية لتحسين جودة العمليات التعليمية والتدريبية.

دراسة البرهمي [3] بعنوان "مواءمة مخرجات التعليم العالي لحاجة سوق العمل"، سعت الباحثة في هذه الدراسة إلى تحقيق عدة أهداف من ضمنها دراسة مدى موائمة مخرجات التعليم العالي لحاجة سوق العمل الليبي والاحتياجات الحقيقية لسوق العمل، استخدمت الباحثة في هذه الدراسة الأسلوب الوصفي التحليلي وتوصلت إلى عدة نتائج أهمها أظهرت الدراسة أن جميع خريجي مؤسسات التعليم العالي يسعون للحصول على درجة جامعية تساعدهم على دخول سوق العمل والحصول على وظيفة مرموقة، وتوصلت أيضاً إلى جمود المشاريع التنموية أو الخدمية أو الاستثمارية التي تستوجب جودة مخرجات التعليم أو التأهيل والتدريب، وأكدت أيضا على إقرار قوانين مجتمعية مشجعة لانخراط الخريجين في سوق العمل والاهتمام بإجراءات السلامة المهنية في مجالات العمل لاستقطاب القوى العاملة المحلية، ومن ضمن الاستنتاجات إنها أكدت على ضرورة مواءمة جودة الخريجين من الجامعة و مؤسسات التعليم العالي بشكل عام مع احتياجات ومتطلبات سوق العمل الليبي وذلك لسد هذه الاحتياجات وضمان حصول الخريجين على فرص عمل مناسبة لتخصصاتهم في منطقة الدراسة.

تعقيب على الدراسات السابقة

1. استفادت الدراسة الحالية من جميع الدراسات السابقة في انها لفتت الانتباه حول موضوع التنمية المستدامة الذي تناولته
2. أغلب الدراسات حول الجامعات وورود التساؤل الذي طرح في مشكلة الدراسة وهو هل للمناهج التعليمية في المعاهد العليا دور في تحقيق التنمية المستدامة للتخصصات الدراسية لممارستها والعمل بها بعد الانتهاء من الدراسة (لدى الخريجين)
3. تتشابه دراسة الجازوي وآخرون [1] مع دراستنا الحالية في أنها تناولت جانب متطلبات الاستدامة لدى الخريجين من المرحلة الجامعية، ولكنها اختلفت معها في العينة المستخدمة

لإجراء الدراسة وكذلك اختلفت معها في البيئة حيث أن الدراسة أجريت على عينة من الجامعات والدراسة الحالية تتناول جانب المعاهد العليا.

4. تشابهت دراسة الحاسي [2] مع الدراسة الحالية في أنها تناولت موضوع التنمية المستدامة من خلال المنهج التعليمي للمؤسسة الجامعية واختلفت في عينة مجتمع الدراسة حيث أن الدراسة المذكورة اخذت الأساتذة في الجامعة كمجتمع لها ودراستنا الحالية درست الموضوع من خلال وجهة نظر الخريجين من المعهد العالي المختار ليكون بيئة الدراسة.

5. تشابهت دراسة البرهمي [3] مع دراستنا التي نجريها في تناول موضوع التأهيل والتدريب السليم للطلبة أثناء فترة دراستهم الجامعية لتحقيق التجانس والتوافق بين مخرجات التعليم العالي ومتطلبات سوق العمل الليبي، وهذا ما يمكننا من تحقيق الاستدامة للتخصصات الدراسية واستمرارية العمل بها بعد التخرج، وركزت الدراستان على الجانب البحثي وأهميته في تحسين تلك المخرجات لتحقيق متطلبات التنمية المستدامة من خلال جودة المشاريع التنموية والخدمية والاستثمارية.

الإجراءات المنهجية للدراسة

منهج الدراسة

لإجراء هذه الدراسة ولإثبات فروضها تستخدم الباحثتان الاسلوب الوصفي التحليلي القائم على تحليل مشكلة الدراسة من خلال وصف وتحليل المعطيات المتاحة، وتوصيف نوع العلاقات بينها من أجل الوصول إلى وصف علمي دقيق ومتكامل للمشكلة قد الدراسة.

مجتمع الدراسة

تمثل مجتمع الدراسة في عدد (90) خريج وخريجة من المعهد العالي للعلوم والتقنية وادي الآجال منذ الفصل الدراسي خريف (2014) إلى خريجي الفصل الدراسي خريف (2022).

خصائص أفراد عينة الدراسة

جدول (1) توزيع أفراد عينة مجتمع الدراسة حسب المتغيرات التي وضعتها الباحثتان

ت	المتغير	الفئة	العدد	النسبة المئوية
1	الجنس	ذكور	18	%20.0
		أناث	72	%80.0
2	التخصص العلمي	تقنية معلومات ومهن حاسوب	44	%48.9
		المهن الكهربائية	20	%22.2
		مهن الإدارية والمالية	10	%11.1
		مهن البناء والتشييد	12	%13.3
		مهن الهندسية	4	%4.4
3	المؤهل العلمي الحالي	دبلوم عالي	80	%88.9
		ماجستير	10	%11.1
		دكتوراه	0	%0
4	مدة التخرج	أقل من (5) سنوات	46	%51.1
		من(5–10) سنوات	22	%24.4
		11 سنة فأكثر	22	%24.4
5	هل تعمل في نفس مجال تخصصك	نعم	46	%51.1
		لا	44	%48.9
6	سنوات الخبرة في مجال العمل	أقل من (5) سنوات	40	%44.4
		من (5 – 10) سنوات	36	%40.0
		من (11) سنة فما فوق	14	%15.6

بناء على القيم التي وردت في الجدول السابق يتضح لنا الآتي:

1. أن العدد الأكبر من الخريجين الذين تفاعلوا مع موضوع الاستبانة هم من الإناث حيث بلغت نسبتهن (80.0%) من إجمالي عدد العينة المستهدفة للدراسة بواقع (72) خريجة، بينما بلغت نسبة الذكور (20.0%) بواقع (18) خريج.
2. من بين كل التخصصات المتاحة للدراسة في المعهد كان أغلب المشاركين هم خريجي تخصص تقنيات ومهن الحاسوب حيث بلغت نسبتهم (48.9%) بواقع (44) خرج وخريجة، وتباينت النسب المتبقية بين باقي التخصصات الأخرى.
3. أن الغالبية العظمة من المتفاعلين مع موضوع الاستبانة هم من حملة مؤهل الدبلوم العالي أي من خريجي المعاهد العليا حيث جاءت نسبتهم (88.9%) بواقع (80) خريج وخريجة.

4. تساوت نسب المتفاعلين بحسب متغير مدة التخرج بين العنصرين (5-10 سنوات و11سنة فأكثر) حيث بلغت النسبة (24.4%) لكل فئة بواقع (22) خريج وخريجة لكل منهما، بينما بلغت النسبة الأكبر للذين مدة تخرجهم كانت أقل من 5 سنوات حيث بلغت نسبتهم (51.1%) بواقع (46) عينة.
5. بالنسبة للمتغير المتعلق بالعمل في نفس مجال التخصص العلمي فكانت النسب متقاربة بين الفئتين (نعم ولا)، حيث بلغت نسبة الذين يعملون في نفس مجال تخصصهم (50.1%) بواقع (46) عينة بينما نسبة الذين لا يعملون في نفس مجال تخصصهم بنسبة (48.9%) بواقع (44) عينة.
6. في متغير سنوات الخبرة في مجال العمل تباينت النسب بين الفئات المتاحة أمام المستهدفة وجاء في المقدمة فئة الذين لهم فترة أقل من (5) سنوات في مجال عملهم حيث كانت نسبتهم (44.4%) بواقع (40) عينة من اجمالي عدد الخريجين المتفاعلين مع موضوع الاستبانة.

أداة الدراسة

قامت الباحثتان بإعداد أداة الدراسة والتي تمثلت في استخدام استبانة تحتوي على مجموعة من المتغيرات اتي تصف خصائص مجتمع الدراسة وأيضاً تحتوي على عدد (21 فقرة) لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة من وجهة نظر الباحثتان له، وأمام كل فقـرة ثلاثة بدائل تدل على تفاعل المبحوثين من عينة مجتمع الدراسة مع فقرات الاستبانة وهي (نعم – أحياناً - لا).

إجراءات الصدق والثبات

أولاً: الصـــدق

1- صدق الظاهري (صدق المحتوى)

لإجراء اختبار الصدق الظاهري على الاستبانة المستخدمة تم عرضها في صورتها الأولية على مختصين في مجال الإحصاء والمعلومات وقد أبدى أغلبيتهم الموافقة عليها مع ذكرت بعض الملاحظات للتعديل والتي أخذت بعين الاعتبار من قبل الباحثتان عند صياغة الاستبانة في صورتها النهائية لاستخدامها في تجميع بيانات الدراسة.

2- صدق المقارنة الطرفية (صدق التميزي)

في هذه المرحلة تمت المقارنة بين المجموعتين العليا والدنيا من العينة الاستطلاعية البالغ عددها (40) مفردة للتحقق من صدق المقارنة الطرفية (التمييزي) للمقياس، وقد تم التعامل مع المجموعتين ذلك باختيار أعلى (50%) وأدنى (50%) من العينة الاستطلاعية لإجمالي عينة مجتمع الدراسة، ولإجراء المقارنة تم استخدام اختبار "ت" حيث كانت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (2) يبين اختبار (ت) للمقارنة بين المجموعتين العليا والدنيا للاستبيان

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	مستوى الدلالة	الاستنتاج
العليا	20	59.45	3.98	9.85	0.00	دالة
الدنيا	20	46.90	4.07			

من خلال تحليل البيانات التي وردت في الجدول السابق يتضح لنا إنه توجد فروق بين المجموعتين العليا والدنيا، حيث مستوى الدالة كان فيها (0.00) وهو أقل من مستوى الدلالة المعتمد بالبرنامج الإحصائي (0.05)، وجاءت هذه الفروق لصالح المجموعة العليا، وعلى هذا الأساس فإن الاستبانة ميزت بين المجموعتين، وبذلك فإنها صادقة من حيث المقارنة الطرفية بين مجموعات العينة الاستطلاعية.

ثانياً: ثبات أداة تجميع البيانات

للتأكد من ثبات الاستبانة تم استخدام طريقتان من طرق التحليل الإحصائي وهما معامل ألفاكرونباخ وطريقة التجزئة النصفية، وبعد إجرائهما كانت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (3) معامل ثبات المحاور الاستبيان

عدد الفقرات	ألفاكرونباخ	التجزئة التصفية
21	0.95	0.99

من خلال الإطلاع على القيم المبينة في الجدول السابق يتضح لنا أن جميع قيم معامل الفاكرونباخ والتجزئة النصفية مناسبة جداً، وبالتالي فإن المقياس ثابتاً ويمكن تطبيقه على مجتمع الدراسة.

الأساليب الإحصائية التي تم استخدامها في إجراء تحليلات هذه الدراسة

تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية التي تتطلبها طبيعة الدراسة وهي كالآتي:

1- التكرارات والنسب المئوية.

2- المتوسط الحسابي.

3- الانحراف المعياري.

4- اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي مجموعتين.

5- اختبار (ف) التباين.

تحليل البيانات وفرضيات الدراسة وتفسيرها

عـرض نتائـــج الفرضية الأولى

تنص الفرضيـــة الأولى على إنه هناك دور للمناهج الدراسية في استدامة التخصصات العلمية والعمل بها بعد التخرج لدى خرجين المعاهد العليا ، وللتحقق من هذه الفرضية تم استخدام جدول التكراري والنسبة المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات عينة الدراسة حول فقرات الاستبيان، وكانت النتائج كما يلي:

جدول(4) يوضح التكرارات والنسبة المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات عينة الدراسة

الفقرات	نعم	أحياناً	لا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	دورها
	العدد	العدد	العدد			
	%	%	%			
الكلي لكل الفقرات	567	613	710	40.41	13.32	
	30	32.43	37.57			

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن كان الأداء الكلي لفقرات الاستبانة جاء بمتوسط حسابي (40.41) بانحراف معياري (13.32)، وكانت أغلب أفراد العينة متجاوبين مع فقرات الاستبانة المصممة من قبل الباحثتان وكانت نسبة هذا البديل الأعلى اختياراً هم (لا) بنسبة (37.75)، وهذا يدل على إنه ليس هناك تأثير للمناهج التعليمية في المعاهد العليا حاليا على توفير متطلبات

وخصائص التنمية المستدامة للتخصصات العلمية، وهذا ما تشابه في دراسة الجازوي وآخرون [1] التي تتعلق بإثبات تأثير التعليم الجامعي في توفير متطلبات التنمية المستدامة و حيث تلك الدراسة إنه لا يوجد أي تأثير للجامعات الليبية على متطلبات التنمية المستدامة على الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية و التنموية حيث أنه ذكرت من ضمن النتائج ان الجامعات لا تهتم بالشكل المطلوب بتوفير فرص عمل للطلبة الخريجين.

عـرض نتائـــج الفرضيـــة الثانية

تنص الفرضية الثانية على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول إستدامة التخصصات العلمية لدى خريجي المعاهد العليا ودور المناهج الدراسية فيها وفقاً لمتغير الجنس، وللتحقق من هذه الفرضية تم استخدام اختبار (ت) على البيانات المجمعة من الاستبانة وهذا ما سنوضحه في الجدول التالي:

جدول (5) يبين نتائج اختبار (ت) لإثبات نص الفرضية الثانية

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	مستوى الدلالة	الاستنتاج
ذكر	18	60.22	3.37	10.55	0.00	دالة
أنثى	72	35.46	9.77			

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور المناهج الدراسية في استدامة التخصصات العلمية والعمـــــــل بها بعد التخرج لدى خرجين المعـــــاهد العليا وفقاً لمتغير الجنس حيث أن مستوى الـــــــدلالة فيها (0.00)، وكانت الفروق لصالح عينة الإناث بانحراف معياري(9.77)، ويرجع ذلك لأنه تبعاً لطبيعة البيئة المحلية التي يوجد فيها المعهد الممثل لمجتمع الدراسة، فإن الإناث ليس لديهن الكثير من المجالات المتاحة في سوق العمل مما يحتم عليهن الدراسة في تخصص يلائم الوظائف التي تكون متاحة في بيئتهم المحلية بعد التخرج، وهذه الفرضية لا تتشابه مع الدراسات السابقة إلا في موضوع دراسة الاستدامة وذلك نظراً لاختلاف البيئة المحلية لمجتمع الدراسة.

عـرض نتائـــج الفرضيـــة الثالثة

تنص الفرضية الثالثـــة على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصـــــائية حول استدامـــة التخصصات العلمية لـــــدى

خريجي المعاهد العليا ودور المناهج الدراسية فيها وفقاً لمتغير التخصص العلمي، وللتحقق من هذه الفرضية تم استخدام اختبار (ف) على البيانات المجمعة من الاستبانة وهذا ما سنوضحه في الجدول التالي:

جدول (6) يبين نتائج اختبار (ف) لإثبات نص الفرضية الثالثة

التخصص العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ف	مستوى الدلالة	الاستنتاج
تقنيات ومهن حاسوب	44	52.00	8.07	92.44	0.00	دالة
المهن الكهربائية	20	34.85	2.70			
مهن الإدارية والمالية	10	28.60	0.51			
مهن البناء والتشييد	12	23.33	0.98			
مهن الهندسية	4	21.50	0.57			

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول استدامة التخصصات العلمية لدى خريجي المعاهد العليا ودور المناهج الدراسية فيها وفقاً لمتغير التخصص العلمي حيث أن مستوى الدلالة فيها (0.00) وبمتوسط حسابي (52.00) وهذه الفروق لصالح عينة تخصص تقنيات ومهن حاسوب، ويرجع ذلك إلى إنه أكثر التخصصات التي يُقبل عليها الطلبة للدراسة في المعهد نظراً لأن مجال الحاسب الآلي وتقنياته يعتبر من أكثر المجالات التي تتوفر فيها أعمال ووظائف إدارية وخدمية تتناسب مع طموح الشباب الذي كما ذكر ضمن نتائج دراسة البرهمي[3] التي ورد فيها أن خريجي التعليم العالي يسعون للحصول على درجة جامعية تساعدهم على دخول سوق العمل والحصول على وظيفة مرموقة.

عـرض نتائـــج الفرضيـــة الرابعة

تنص الفرضية الرابعة على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول استدامة التخصصات العلمية لدى خريجي المعاهد العليا ودور المناهج الدراسية فيها وفقاً لمتغير المؤهل العلمي، وللتحقق من هذه الفرضية تم استخدام اختبار (ف) على البيانات المجمعة من الاستبانة وهذا ما سنوضحه في الجدول التالي:

جدول (7) يبين نتائج اختبار (ف) لإثبات نص الفرضية الثالثة

المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	مستوى الدلالة	الاستنتاج
دبلوم عالي	80	42.69	12.36	5.21	0.00	دالة
ماجستير	10	22.20	0.78			
دكتوراه	0	0	0			

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول استدامة التخصصات العلمية لدى خريجي المعاهد العليا ودور المناهج الدراسية فيها وفقاً لمتغير المؤهل العلمي حيث أن مستوى الدلالة فيها (0.00)، وهذه الفروق لصالح الخريجين من حملت الدبلوم العالي حيث كان المتوسط الحسابي لهذه الفئة (42.69)، ويرجع ذلك إلى أن معظم الخريجين لم تتاح لهم فرصة الاستمرار في مراحل التعليم المتقدمة وهذا ليس من مهام المعهد على وجه التحديد وإنما من مهام الهيئات والإدارات العليا في الدولة التي من شأنها توفير فرص استكمال الدراسة لخريجي المعاهد التقنية سواءاً في الداخل أو الخارج باعتبار انه مواصلة العملية التعليمية من ضمن بنود استدامة التخصصات العلمية ، وهذا ما ذكر أيضاً في دراسة الحاسي [2] التي ورد فيها أن تحقيق التنمية المستدامة ليست من مهام ومسؤوليات مراكز معينة داخل الجامعات وإنما هي مسؤولية الدولة الليبية بأكملها.

عرض استجابات أفراد عينة مجتمع الدراسة وتفاعلاتهم مع موضوع الاستبانة

جدول (6) يبين استجابات افراد عينة مجتمع الدراسة بالبدائل التي وضعتها الباحثتان

ت	فقرات الاستبانة	نعم	أحيانا	لا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	دورها
		العدد	العدد	العدد			
		%	%	%			
1	في رأيك أن أهداف التعليم العالي ترتبط بأهداف التمية المجتمعية التي تعمل على تنفيذ استراتيجيات تساهم في التغيير السليم والفعال للمجتمع	34	44	12	2.24	0.67	متوسط
		37.8	48.9	13.3			
2	في رأيك من الضروري المواءمة بين سياسات التعليم والتدريب ومتطلبات سوق العمل	70	18	2	2.76	0.48	كبير
		77.8	20.0	2.2			
3	يعمل المعهد على توفير فرص عمل للخرجين ضمن المساهمة في تحقيق مبادئ التنمية المستدامة في المجتمع	17	44	29	1.87	0.70	متوسط
		18.9	48.9	32.2			
4	من وجهة نظرك إن المعهد يعتمد على سياسات التنسيق بين مخرجات	28	28	34	1.93	0.83	متوسط
		31.1	31.1	37.8			

	التعليم العالي (تأهيل الخريجين) وحاجة سوق العمل						
5	يحفز المعهد تطوير البحث العلمي والانخراط فيه ودعمه أثناء فترة الدراسة	10	40	40	1.67	0.67	متوسط
		11.1	44.4	44.4			
6	في رأيك أن تخصصك يساهم في تكوين برامج تحقق نتائج تنسجم مع متطلبات التنمية	48	28	14	2.38	0.74	كبير
		53.3	31.1	15.6			
7	إن تخصصك العلمي يحقق مبادئ التنمية المستدامة بالاستمرار معك بعد التخرج	48	26	16	2.36	0.76	كبير
		53.3	28.9	17.8			
8	أن المناهج الدراسية في المعهد تحفز على البحث في تطوير مهارات الطالب في مجال تخصصه والانخراط فيه فترة ما بعد التخرج	34	28	28	2.07	0.83	متوسط
		37.8	31.1	31.1			
9	تكثف المناهج الدراسية في تخصصك الجهود في تعليم الطلاب كافة الركائز والمحاور المتعلقة بالتعليم لتحقيق التنمية المستدامة	26	48	16	2.11	0.67	متوسط
		28.9	53.3	17.8			
10	ترى أن المعهد يواكب كافة التطورات والمستجدات العلمية التي تساهم في ترقية التخصص العلمي الذي كنت تدرس به	11	32	47	1.60	0.70	ضعيف
		12.2	35.6	52.2			
11	في رأيك من خلال المناهج الدراسية يجب إعداد رؤية شاملة تساعد في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في تخصصك	74	10	6	2.76	0.56	كبير
		82.2	11.1	6.7			
12	في رأيك تنتشر ثقافة التنمية المستدامة للتخصصات العلمية بين الخرجين (أي الاستمرار بها فترة العمل سواءً الخاص أو العام)	34	30	26	2.09	0.81	متوسط
		37.8	33.3	28.9			
13	كانت هناك أنشطة تدريبية في تخصصكم تربط بين الطالب وادماجه في سوق العمل على حسب تخصصه الدراسي	11	25	54	1.52	0.70	ضعيف
		12.2	27.8	60.0			
14	كانت تتوفر الوسائل التعليمية في تخصصكم التي تدعم مبادئ التنمية المستدامة	17	18	55	1.58	0.79	ضعيف
		18.9	20.0	61.1			
15	من وجهة نظرك تساهم المناهج الدراسية بالمعهد في تصدير إشعارات للخرجين بأهمية مساهمتهم في تحقيق رؤيتهم المستقبلية	19	39	32	1.86	0.74	متوسط
		21.1	43.3	35.6			
16	كانت أقسامكم العلمية تعد برامج تثقيفية خارج إطار المنهج الدراسي تساهم في تحقيق التنمية المستدامة للعمل بالتخصص فترة ما بعد التخرج	11	16	63	1.42	0.70	ضعيف
		12.2	17.8	70.0			

17	كان هناك نشاطات لتوجيه الطلبة بالمعهد لاكتساب المهارات اللازمة لتطوير أدائهم المهني ضمن مبادئ التنمية المستدامة للتخصص العلمي	10	20	60	1.44	0.68	ضعيف
		11.1	22.2	66.7			
18	ترى أن المناهج الدراسية في المعهد تقوم بإعداد كوادر بشرية تساهم في النهوض بالمشروعات التنموية في المجتمع	22	40	28	1.93	0.74	متوسط
		24.4	44.4	31.1			
19	يعقد المعهد ندوات وورش عمل من شأنها الرفع من كفاءة الخريجين للانخراط في سوق العمل بحسب تخصصاتهم الدراسية	10	22	58	1.47	0.69	ضعيف
		11.1	24.4	64.4			
20	تشعر أن المناهج الدراسية في المعهد تمنح الطالب خبرة كافية للبدء بمشروعه الخاص بعد التخرج في نفس مجال تخصصه الدراسي	18	30	42	1.73	0.77	متوسط
		20.0	33.3	46.7			
21	ترى أن المواد العملية الموجودة في المناهج الدراسية في المعهد تكافئ متطلبات سوق العمل بما يتناسب مع التخصصات الدراسية الموجودة	15	27	48	1.63	0.75	ضعيف
		16.7	30.0	53.3			
المجموع		567	613	710	40.41	13.32	
		30	32.43	37.57			

الاستنتاجات

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج تتلخص فيما يلي:

1. ليس هناك تأثير للمناهج التعليمية في المعاهد العليا حاليا على توفير متطلبات وخصائص التنمية المستدامة للتخصصات العلمية
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور المناهج الدراسية في استدامة التخصصات العلمية والعمل بها بعد التخرج لدى خرجين المعاهد العليا وفقاً لمتغير الجنس.
3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول استدامة التخصصات العلمية لدى خريجي المعاهد العليا ودور المناهج الدراسية فيها وفقاً لمتغير التخصص العلمي.
4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول استدامة التخصصات العلمية لدى خريجي المعاهد العليا ودور المناهج الدراسية فيها وفقاً لمتغير المؤهل العلمي.

التوصيات

من خلال الاطلاع على النتائج وتفاعلات عينة مجتمع الدراسة حول الاستبانة توصي الباحثتان بما يلي:

1. تفعيل دور النشاطات التثقيفية وإقامة الندوات وورش العمل داخل المعاهد العليا التي من شأنها الرفع من المستوى العلمي والعملي والثقافي للطلاب أثناء الدراسة لما لها من أهمية في حياتهم بعد التخرج.
2. العمل على تطوير المناهج الدراسية في المعاهد التقنية العليا ودعمها بمقررات تهتم باستدامة التخصصات العلمية والاستمرار بالعمل بها بعد التخرج، للمساهمة في خلق فرص العمل للخريجين سواءاً في الجهات العامة أو الخاصة.

المراجع

[1] صالح أبوبكرالجازوي، منصور محمد العشيبي، عبد السلام حسين البرعصي، "دور الجامعات الليبية في تلبية متطلبات التنمية المستدامة من وجهة نظر أعضاء الهيئات التدريسية والعاملين بها،" *مجلة البحوث والدراسات الاقتصادية، الأكاديمية الليبية للدراسات العليا فرع درنة، درنة-ليبيا*، المجلد 14، العدد6، ص ص.151-175، 2021.
[2] أريج إبراهيم الحاسي، "التحول الرقمي في الجامعات الليبية أثناء جائحة كارونا وعلاقته بالتنمية المستدامة،" *مجلة التطوير العلمي للدراسات والبحوث، أكاديمية الإبداع سما للدراسات والاستشارات والتطوير العلمي، صنعاء-اليمن*، المجلد3، العدد7، ص ص. 134-155، 2022.
[3] انتصار جبريل البرهمي، "مواءمة مخرجات التعليم العالي لحاجة سوق العمل في ليبيا،" مؤتمر جامعة مصراتة كلية العلوم والتقنية الطبية طرابلس، *مجلة دراسات الإقتصاد والأعمال، إصدار خاص بالمؤتمر الدولي لمخرجات التعليم العالي ومتطلبات سوق العمل الليبي، طرابلس-ليبيا*، ص ص. 346-366، 2022.
[4] عبد الناصر بشير الصغير، " التعليم في ليبيا الطريق لتحقيق التنمية المستدامة لعام2030 (الواقع والآفاق مع دراسة مقارنة)،" *المؤتمر العلمي الدولي الرابع لكلية الاقتصاد والتجارة، جامعة المرقب، الخمس-ليبيا*، ص ص. 167-189، 2022.
[5] أبوالنصر مدحت محمد، " كتاب التنمية المستدامة – مفهومها – أبعادها – مؤشراتها،" المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة-مصر، 2017.